الأمم المتحدة

A/C.4/71/SR.16

الجمعية العامة

الدورة الحادية والسبعون

Distr.: General
19 December 2016
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد دروبنياك ..... (كرواتيا)

المحتويات

البند ٥١ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

16-18681 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتحت الجلسة في الساعة ١٠:٠٠

البند ٥١ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

١ - **السيد ليم مون بونغ** (سنغافورة): قال إن في ضوء البيئة الأمنية العالمية المحفوفة بتحديات متزايدة، والطلب المتزايد على عمليات حفظ السلام، يبذل بلده بوصفه عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي كل ما في وسعه لدعم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وقد ساهم بقوات عسكرية وأفراد شرطة في ١٦ عملية لحفظ السلام وبعثة مراقبة منذ عام ١٩٨٩ على الرغم من موارده المحدودة وحجمه الصغير. وقال أيضاً إن الاستعراضات التي جرت بشأن عمليات حفظ السلام في عام ٢٠١٥ جاءت في الوقت المناسب وقدمت توصيات مفيدة لتحسين فعاليتها، وذكر أن وفد بلده يرحب بصفة خاصة بالتوصية الواردة في التقرير النهائي لفريق الخبراء المعني بالتكنولوجيا والابتكار* فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا. فالتكنولوجيا تمنح حفظة السلام إمكانية الاستفادة من المعلومات الحيوية والاتصالات دون انقطاع، وتعزز إمكانية تقدير الحالة السائدة - وهذه ميزة واضحة في البعثات الميدانية الشديدة التقلب. وتتيح التكنولوجيا أيضا للدول الصغيرة أن تقدم مساهمة فعالة خارج نطاق عمليات حفظ السلام التقليدية. وذكر أن سنغافورة تعمل حاليا مع إدارة عمليات حفظ السلام على تطوير تطبيقٍ متكامل لتكنولوجيا المعلومات يتيح الإبلاغ في الوقت المناسب عن المعلومات المتعلقة بالإصابات في الميدان ويمكن أن يعزز قدرات عمليات السلام على جمع البيانات والإبلاغ. وذكر أن بلده يساهم بفعالية في الجهود الإقليمية والدولية لحفظ السلام والأمن، وأنه يشارك بنشاط في مبادرات مثل إعداد دليل معايير التشغيل والبارامترات للعمليات البحرية في بعثات حفظ السلام، وكذلك في الجهود المتعددة الأطراف الرامية إلى تعزيز السلام والاستقرار، مثل فرقة العمل المشتركة ١٥١ التابعة للقوات البحرية المشتركة المعنية بمكافحة القرصنة في خليج عدن والقوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان. وتأمل سنغافورة في أن شراكتها مع الأمم المتحدة في مجال إدارة المعلومات ستشجع على أنشطة تعاون مماثلة بين المنظمة والدول الأعضاء في المستقبل.

٢ - واسترسل قائلا إن وفد بلده يشعر بقلق عميق من زيادة حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تسببت في معاناة الضحايا وأضرّت بشدة بمصداقية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ولذلك يرحب وفد بلده بالتدابير المتخذة لتعزيز سياسة عدم التسامح التي وضعتها المنظمة، وتعزيز الشفافية، واتباع نهج يركز على الضحايا. ويجب غرس ثقافة المسؤولية والمساءلة في كل عملية من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وإن فرض معايير واضحة للسلوك ووضع إجراءات أكثر صرامة لاختيار حفظة السلام وتدريبهم يمكن أن يساعد على منع الانتهاكات. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على الأمم المتحدة أن تحقق في كل ادعاء وأن تكفل عدم وجود ثغرات تسمح لأي كان بالإفلات من المحاسبة. ويجب على الدول الأعضاء والأمانة العامة مواصلة العمل معا لكفالة أن توفر جميع بعثات حفظ السلام الحماية للفئات الأكثر ضعفا وأن تحافظ على سمعة الأمم المتحدة. واختتم كلامه قائلاً إنه يثني على شجاعة الرجال والنساء الذين يخدمون في عمليات السلام لالتزامهم وتضحياتهم التي

* انظر التقرير الذي نشره الفريق في عام ٢٠١٤ بعنوان ”Performance Peacekeeping: Final report of the Expert Panel on Technology and Innovation in United Nations Peacekeeping“، متاح على الموقع التالي: http://www.performancepeacekeeping.org/

توقد شعلة الأمل في المستقبل في قلوب الذين يعيشون في مناطق النزاعات.

٣ - **السيد زامورا ريفاس** (السلفادور): أشار إلى الدور الرئيسي الذي أدته الأمم المتحدة في صياغة وتنفيذ اتفاقات السلام في بلده في مطلع التسعينات من القرن العشرين، وقال إن السلفادور تعترف بشرعية وفعالية بعثات حفظ السلام بوصفها آلية لإنهاء النزاعات الوطنية والإقليمية. وذكر أن بلده قد شارك في ١٢ بعثة من هذه البعثات منذ عام ١٩٥٦، وأنه يستعد لنشر وحدات الهندسة وموظفي إدارة المطارات كجزء من مساهمته المستمرة، ومن المتوقع أن تجري الأمم المتحدة زيارة تقييمية واستشارية في أوائل كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وقال أيضاً إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام قد انتقلت من دورها الأولي المتمثل في حماية اتفاقات وقف إطلاق النار إلى دور قائم على المشاركة الفاعلة في جميع مراحل عملية السلام؛ وإن العمليات لم تعد تقتصر على مجرد الحفاظ على السلام بل أصبحت تشمل أيضا بناء السلام ومنع اندلاع نزاع جديد. ونتيجة لذلك، برز عدد من التحديات الجديدة التي يتعين مواجهتها.

٤ - واسترسل قائلاً إن فعالية التنفيذ تقتضي أن تتشاور المنظمة مع البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة ومع البلدان المضيفة قبل أن يقرر مجلس الأمن أي تمديد أو تغيير في ولاية حفظ السلام، ويجب إشراك تلك البلدان أيضا في عملية صنع القرار. وفيما يتعلق بقدرات الانتشار السريع، يجب توفير موارد بشرية ومالية ولوجستية كافية لضمان كفاءة البعثة والحد من الأخطار التي يتعرض لها الموظفون. ورغم أن السلفادور يتفق مع مفهوم قوات الانتشار السريع، فإن الوحدات يجب أن تكون مستعدة ومدرّبة بشكل كاف في بلدانها الأصلية لكي يكون النجاح حليفها. ولذا يجب على الأمم المتحدة والدول غير المساهمة بقوات أن تؤدي دورها بتوفير المساعدة والمعدات التقنية حسب الحاجة.

٥ - وقال أيضاً إن السلفادور تستنكر جميع انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها موظفو حفظ السلام، لا سيما الاعتداء الجنسي على المدنيين، وتدعم بقوة سياسة الأمين العام بعدم التسامح مع تلك الحالات. ومن واجب جميع الدول الأعضاء إجراء تحليل جاد وبنّاء لتقرير الأمين العام المعنون ”مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين“ (A/71/97) ولما ورد فيه من توصيات صادرة عن الفريق المستقل الخارجي للاستعراض من أجل منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والتحقيق في المزاعم بشكل كامل وعلى وجه السرعة، ومساءلة الجناة، وإعادة الوحدات إلى أوطانها عند وجود أدلة ثابتة على حدوث انتهاكات واسعة النطاق أو منهجية.

٦ - وأردف قائلا إن بعثات حفظ السلام تؤدي عددا من الوظائف الأخرى بالإضافة إلى الحفاظ على السلام والأمن، بدءا بتقديم المساعدة على إجراء العمليات السياسية والإصلاح القضائي وانتهاءً بالأدوار الإنسانية والإنمائية، وكلها بموافقة البلد المضيف. ومع ذلك، تشعر السلفادور بالقلق من منح بعض البعثات إذناً باستخدام القوة لمنع وقوع الهجمات غير النظامية ضد المدنيين أو موظفي الأمم المتحدة؛ إذ يمكن أن يؤدي تغيير ولاياتها بهذا الشكل إلى زيادة خطر الهجمات ضد قوات حفظ السلام غير المدربة على إجراء عمليات مكافحة التمرد والمفتقرة إلى الوسائل اللازمة لإجرائها. وذكر أن السلفادور تؤيد جميع المبادرات الرامية إلى كفالة مشاركة المرأة في عمليات حفظ السلام، وفقا لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) والقرارات اللاحقة، وتؤيد كذلك جميع الإجراءات الرامية إلى تحسين أنشطة المنظمة في مجال بناء قدرات البلدان المساهمة بقوات وأفراد

شرطة. واختتم كلامه قائلا إن من المهم تعزيز إدارة بعثات حفظ السلام. وعلاوة على ذلك، يجب تسديد مستحقات البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة بأسلوب فعال وفي الوقت المناسب ويجب إعادة النظر في المواعيد النهائية المحددة للدول الأعضاء لأن التقيد بها يكون متعذّراً في كثير من الأحيان.

٧ - **السيدة الصغير** (الأردن): قالت إن عمليات حفظ السلام تتسم بأهمية متزايدة في ضوء تزايد عدد التهديدات والنزاعات في جميع أنحاء العالم. فتغير طبيعة ونطاق النزاعات يجعل من الضروري وضع هياكل جديدة وتحسين السياسات. وذكرت أن وفد بلدها يرحب بالجهود التي بذلتها إدارة عمليات حفظ السلام لتحسين عمليات حفظ السلام في السنوات الأخيرة، وعلى رأسها الاستعراض الشامل لعمليات حفظ السلام. وثمة حاجة إلى تحسين التعاون والتنسيق والتكامل بين الإدارة والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة لتعزيز ولايات حفظ السلام.

٨ - وتابعت كلامها قائلة إن عمليات حفظ السلام يجب أن تكون مصممة على نحو يتيح تقديم استجابة سريعة وفعالة للنزاعات بحسب مدى التهديد. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب أن تتلقى قوات حفظ السلام التدريب المناسب والتخصصي قبل الانتشار وبعده، على نحو يتيح لها توطيد الأمن وحماية المدنيين. ويمكن أن تساهم التوصيات التي خلص إليها الاستعراض الخارجي لوظائف شعبة الشرطة وهيكلها وقدراتها في تحسين أداء قوات الشرطة في عمليات حفظ السلام. وتنبغي استشارة البلدان المساهمة بقوات في عمليات حفظ السلام قبل تغيير أو تطبيق أي معايير تتعلق بالجوانب التقنية أو الإدارية أو الاستراتيجية للمهام الموكلة لتلك القوات.

٩ - وأكدت مجدداً ضرورة تطبيق جميع البلدان المساهمة بقوات سياسة عدم التسامح مع حالات الاستغلال الجنسي، ومنع مثل هذه الأعمال البغيضة من تشويه الأهداف النبيلة لحفظ السلام. وتجب مساءلة الأفراد الذين يرتكبون تلك الأعمال بأسلوب حكيم يتجنب إدانة الوحدة بأكملها لمجرّد ارتباط أولئك الأفراد بها. وينبغي النظر بمزيد من الاهتمام في هذه المسألة، وينبغي أيضاً وضع مبادئ توجيهية لتنفيذ السياسات المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين بمشاركة البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة.

١٠ - وقالت أيضاً إن الأردن يشدد على أهمية وضع آلية مستدامة ومنتظمة للتعاون الثلاثي بين الأمانة العامة ومجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة من أجل تعزيز الشفافية والتكامل في تصميم وتنفيذ عمليات حفظ السلام. وعلاوة على ذلك، يجب عدم تقويض دور اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام حيث إنها مكلفة خصيصاً باستعراض عمليات حفظ السلام وتوفر لكل بلد فرصة المشاركة في هذه العملية. وذكرت أن حكومتها تفتخر بدورها الفعال في عمليات حفظ السلام الذي يستند إلى التزامها القوي بعمل الأمم المتحدة في مجال حل النزاعات ومنع نشوبها. فالأردن أكبر مساهم في قوات الشرطة المشاركة في عمليات حفظ السلام وسيرسل قوات إضافية وكتائب شرطة إلى العديد من البلدان الأفريقية في عام ٢٠١٧. واختتمت كلامها قائلة إن بلدها يشيد بجميع قوات حفظ السلام ويثني على ما يبذله أفرادها من جهود وتضحيات في أداء واجباتهم.

١١ - **السيد سوبرال دوارتي** (البرازيل): قال إن دعم بلده القوي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام يتبدى في نشره أكثر من ٤٦ ٠٠٠ من العسكريين والموظفين في ٥٠ بعثة منذ عام ١٩٤٨. وذكّر بأن البرازيل تسهم بأكبر وحدة عسكرية

في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وتتولى أيضا قيادة فرقة العمل البحرية التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) وتقدم لها سفن القيادة. وأوضح أن أكثر من ١٣٠٠ من حفظة السلام البرازيليين منتشرون حاليا في ١٠ من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقال إن وفد بلده يقدم التعازي لأسر ضحايا الإعصار ماثيو – الذي يمثل أسوأ أزمة إنسانية شهدتها هايتي منذ الزلزال المدمر الذي أصابها في عام ٢٠١٠ ، وأثنى على التزام وعمل القوات التابعة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

١٢ - واسترسل قائلا إن المشاورات الرسمية بين الأمانة العامة ومجلس الأمن والبلدان المساهمة بأفراد وقوات شرطة يجب أن تسبق إنشاء وتجديد ولايات حفظ السلام لضمان توازن أفضل بين وجهات نظر البلدان التي تصيغ الولايات والبلدان التي تنفذها. وذكر أنه يؤيد مفهوم الحفاظ على السلام من أجل التغلب على ”وهم التعاقب“ بين حفظ السلام وبناء السلام، وحث مجلس الأمن على النظر في الأسباب الجذرية للنزاعات، بما في ذلك الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، ودمج الأهداف الرئيسية لبناء السلام في ولايات البعثات منذ إنشائها. وفي هذا السياق، ينبغي للجمعية العامة مناقشة التوصيات المنبثقة عن استعراضات عمليات حفظ السلام والتوصيات المنبثقة عن استعراض هيكل بناء السلام مقترنة بتوصيات تلك الاستعراضات وبالتآزر معها.

١٣ - وواصل كلامه قائلا إن البرازيل تؤكد مجددا دعمها لمشاركة النساء في عمليات السلام والتزامها الكامل بسياسة الأمم المتحدة المتعلقة بعدم التسامح مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وينبغي أن تطبق على جميع موظفي البعثات دون استثناء الأنظمة الهادفة إلى منع ومكافحة هذا السلوك المشين الخطير – الذي تورط فيه موظفون تابعون للأمم المتحدة وأفراد قوات خارج الأمم المتحدة تعمل بتكليف من مجلس الأمن. وأشار إلى أن أي قوات برازيلية لم تتورط في أي وقت من الأوقات في أي مزاعم موثقة تتعلق بالاستغلال والانتهاك الجنسيين، وقال إن الجمعية العامة يجب أن تواصل أداء دورها القيادي في منع وقوع مثل هذه الانتهاكات. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يُنشأ للبعثات السياسية الخاصة حساب خاص منفصل عن الميزانية العادية، عملاً بتقرير الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام (A/70/95-S/2015/446). وسيتيح ذلك تعزيز الكفاءة وتخفيف ضغوط الميزانية عن الأنشطة الأخرى الحاسمة الأهمية. وتؤكد البرازيل مجددا استعدادها المساهمة في العمل القيم الذي يضطلع به مكتب الشراكة الاستراتيجية لحفظ السلام وفي مبادرة الأمانة العامة، بدعم من اليابان وشركاء آخرين، بهدف تنفيذ مشروع بناء قدرات الوحدات الهندسة في أفريقيا. وقال أيضاً إن من المنتظر أن تكفل اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بقاء بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام كجهد تعاوني في خدمة السلام والاستقرار السياسي والتنمية المستدامة، مع التركيز على منح الأولوية للجهود السياساتية وأنشطة الوقاية. واختتم كلامه قائلا إن مع زيادة تعقيد وخطورة عمليات حفظ السلام، يجب على الدول الأعضاء أن تفكر باستمرار في تطورها من حيث مفهومها النظري وضرورة اتباع نهج يهدف إلى تحقيق النتائج. ولذا فإن للجنة الخاصة دوراً حاسم الأهمية بفضل تفاعلها الجاد مع الدول الأعضاء.

١٤ - **السيد ميزا – كوادرا** (بيرو): قال إن حفظ السلام قد أصبح بمثابة حجر زاوية في الجهود التي تبذلها المنظمة لتحقيق هدفها المركزي المتمثل في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وإن ما من شك في أن فعاليتها تقاس بمدى نجاح بعثات حفظ السلام على أرض الميدان، وقدرتها على التكيف الدائم لمواجهة الحرب بجوانبها المتغيرة باستمرار. وفي العقود

الأخيرة، أدت التغيرات في المنظومة الدولية إلى زيادة تعقيد مسائل السلام والأمن، ودفعت بالأمم المتحدة إلى إعادة النظر في الطريقة التي تتبعها لاتخاذ الترتيبات لعمليات حفظ السلام. ونظرا للطبيعة المتعددة الأبعاد لعمليات حفظ السلام المعاصرة، التي تشمل ولاياتها مجموعة كاملة من المسائل بدءاً بالأمن ووصولا إلى التنمية، تعتبر بيرو أن جميع خطط السلام يجب أن تتضمن إجراءات شاملة بهدف تحديد ودعم مجموعة متنوعة من أطر وعمليات بناء السلام.

١٥ - واسترسل قائلا إن على أفراد حفظ السلام التحلي بالسلوك الأخلاقي والمهني تمشيا مع مبادئ الأمم المتحدة وقيمها الأساسية. وأوضح أن بيرو تؤكد مجدداً إدانتها الشديدة لتورط بعض الموظفين، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في أي سلوك غير لائق أو لاأخلاقي، وبخاصة في جرائم الاستغلال والانتهاك الجنسيين ضد المدنيين، وتؤيد تماما سياسة الأمين العام المتعلقة بعدم التسامح، وتؤيد كذلك إضافة مبادئ توجيهية بشأن العنف الجنسي في النزاعات في المناهج الدراسية العسكرية. وأكد أن بيرو ستدعم دائما المبادرات الرامية إلى فرض عقوبة شديدة على الموظفين المتورطين في أي من هذه الأعمال التي يأنفها الضمير الإنساني.

١٦ - وأردف قائلا إن لا بد من تزويد بعثات حفظ السلام بموارد مالية كافية نظراً إلى عملها في ظروف أمنية متقلبة بشكل متزايد. ويؤيد وفد بلده الوفود الأخرى التي تؤكد ضرورة تعزيز تدريب وتعليم الموظفين وتزويدهم بمعدات عسكرية من أحدث طراز. وشدد أيضا على ضرورة تناغم المفاهيم التشغيلية من أجل وضع مبادئ توجيهية وإجراءات واضحة. ويمكن من خلال تعزيز التنسيق والتفاعل بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، وهم مجلس الأمن ولجنة بناء السلام وإدارة عمليات حفظ السلام والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، الوصول إلى نهج أكثر فعالية وكفاءة لحفظ السلام.

١٧ - وقال أيضاً إن بيرو تظل ملتزمة التزاما قويا بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ويشهد على ذلك تاريخها الطويل في مجال التعاون، الذي يعود عهده إلى فريق الأمم المتحدة للمراقبة في لبنان في عام ١٩٥٨. وأوضح أن بيرو قد أوفدت منذئذ ٧٠٠٠ من الأفراد النظاميين للمشاركة في جهود تحقيق السلام والأمن الدوليين، من بينهم ثلاثة أفراد قدموا التضحية الكبرى في ذلك السبيل، وأنها تشارك حاليا في سبع بعثات. وقال أيضاً إن بيرو، التي تشارك منذ عقد من الزمن في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى هايتي، ترحب بتجديد ولاية البعثة مؤخراً بموجب قرار مجلس الأمن ٢٣١٣ (٢٠١٦)، وإنها تتطلع إلى التقييم الاستراتيجي الذي سيجريه الأمين العام بشأن حالة البعثة والذي سيسلط مزيداً من الضوء على وجود الأمم المتحدة في هايتي في المستقبل. وتماشيا مع سياستها الخارجية، نشرت بيرو أيضا سرية من المهندسين في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى فحققت السبق في هذا المضمار بين بلدان أمريكا اللاتينية. وذكر أن الوحدة التي سيتم نشرها لمدة لا تقل عن ١٠ سنوات ستكون مسؤولة عن مهام التشييد وصيانة المطارات وأنها جُهزت بما مجموعه ٩٣ قطعة من المعدات الميكانيكية والمركبات الهندسية. وعلاوة على ذلك، قدمت بيرو عرضاً للمساهمة بـ ٢٥٠ فردا من أفراد القوات البيروفية خلال مؤتمر قمة القادة بشأن حفظ السلام مبرهنة بذلك عن التزامها بإطار جديد لحفظ السلام يتسم بقدر أكبر من المرونة والفعالية.

١٨ - **السيدة كاسانغانا - جاكوبوسكا** (بولندا): أكدت مجددا أن بلدها ملتزم بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

وأنه مستعد لزيادة مشاركته فيها، وقالت إن بولندا قد عينت موظفين وضباط اتصال ووحدة للتخلص من الذخائر المتفجرة للعمل في نظام تأهب قدرات حفظ السلام. وأثنت على العمل الجاري الذي تقوم به إدارتا عمليات حفظ السلام والدعم الميداني لتحسين قدرة القوات على التحرك وقدراتها اللوجستية. وقالت أيضاً إن تحسين قدرات النشر السريع ينبغي أن يكون واحداً من أولويات من يعيِّن لشغل منصب الأمين العام. ويقتضي النجاح في تسوية النزاعات الاستجابة السريعة والقدرة على نشر أفرقة لمنع نشوب النزاعات وإجراء الوساطة على وجه السرعة. ولذلك ينبغي للمنظمة أن تركز على إنشاء بعثات متخصصة تستطيع أن تبدأ العمل على الفور وبشكل فعال باستخدام الأصول الموجودة في الموقع. ويمكن أن يعود بناء القدرات بالفائدة على كل من الأمم المتحدة والبلد المضيف على المدى الطويل. وبالمثل، يمكن تعزيز سلامة البعثة باتباع نهج يركز تركيزا أكبر على الإنسان ويجمع بين الجهود المدنية والعسكرية.

١٩ - وقالت أيضاً إن المعايير الدولية لحماية الأطفال في حالات النزاع يجب أن تطبق على وجه الأولوية حين معالجة تحديات حفظ السلام. وأشارت إلى أن بولندا، بوصفها رائدة منذ عهد بعيد في مجال حماية حقوق الطفل على كلا المستويين الوطني والدولي، تؤيد إجراءات حماية الأطفال، وبخاصة لأن قوات حفظ السلام تمثل في أكثر الأحيان الجهة الفاعلة الدولية الوحيدة الموجودة على أرض الميدان حيث يكون الأطفال في وضع شديد الضعف. وتعلق بولندا أهمية كبيرة على تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، وتظل ملتزمة بمشاركة المرأة في جميع مراحل عملية السلام. وثمة حاجة إلى جهود منسقة على نطاق المنظومة لتنفيذ برنامج المرأة والسلام والأمن، بوسائل تشمل تعيين مستشارين للشؤون الجنسانية في بعثات حفظ السلام. وينبغي للأمانة العامة تبادل الخبرات والاستفادة من الممارسات السليمة المتبعة في المنظمات أخرى، مثل منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لوضع ذلك البرنامج موضع التنفيذ العملي.

٢٠ - واسترسلت قائلة إن مكافحة العنف الجنسي في النزاعات المسلحة تظل مسألة مهمة. فجريمة واحدة تكفي لتشويه سمعة جميع بعثات الأمم المتحدة. وتتحمل المنظمة والدول الأعضاء فيها مسؤولية مشتركة عن القضاء على جرائم الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي يرتكبها حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة، وعن معاقبة الجناة. ويجب اتخاذ تدابير ملموسة تحقيقاً لهذا الغرض بهدف ضمان الامتثال الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٢٧٢ (٢٠١٦). وتؤيد بولندا تأييداً كاملاً ضرورة تنفيذ سياسة الأمم المتحدة المتعلقة بعدم التسامح مع حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وبالإضافة إلى ذلك، ورغم إحراز تقدم كبير على صعيد حماية المدنيين، التي تظل هدفا رئيسيا لعمليات حفظ السلام، لا يزال هناك عمل كثير يجب إنجازه. واختتمت كلامها قائلة إن بولندا تؤيد أيضاً مبادرات مثل مبادئ كيغالي بشأن حماية المدنيين، وكانت واحدة من أول الموقعين عليها، وتؤيد كذلك جميع الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتعزيز سلامة وأمن موظفي حفظ السلام.

٢١ - **السيدة هايلي** (إريتريا): قالت إن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام يمكن أن تسهم في صون السلام والأمن الدوليين بشرط أن يقترن نشرها بولاية واضحة وقابلة للتحقيق ودعم سياسي واسع النطاق. وليس حفظ السلام آليةً لإدارة الأزمات، ولا يمكن أن يكون بديلا عن معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنزاعات. ويجب إيلاء اهتمام أكبر لصياغة استراتيجيات خروج واضحة تأخذ في الحسبان الأسباب الجذرية للنزاعات. ويتوقف نجاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على الاحترام الشامل

للمبادئ الأساسية لحفظ السلام ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وقالت أيضاً إن مجلس الأمن يحتفظ بالمسؤولية الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين؛ ورغم أهمية دور المنظمات الإقليمية في مجال حفظ السلام، الذي لا يمكن تجاهله، فإن مشاركتها يجب أن تتوافق مع الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. ويجب توخي أقصى قدر من الحذر عند نشر قوات من دول الجوار لكفالة ألا تلقي المصالح الوطنية بظلالها لتحجب الشواغل المتعلقة بالسلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٢٢ - وواصلت كلامها قائلة إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تُكلّف بشكل متزايد بحماية المدنيين، ولذا لا بد من التشديد على أن الحكومات المضيفة تتحمل المسؤولية الأساسية عن حماية مواطنيها. وينبغي عدم استخدام واجب حماية المدنيين كذريعة لتدخل الأمم المتحدة عسكرياً في النزاعات. وعلاوة على ذلك، ومع توسيع نطاق ولايات بعثات حفظ السلام التي أصبحت أكثر تعقيدا وخطورة، فإن التدابير المبتكرة المستخدمة لتعزيز قدراتها التشغيلية، بما في ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا، يجب أن تكون متسقة مع القانون الدولي وأن يكون استخدامها خاضعاً لعملية حكومية دولية تتسم بالشفافية.

٢٣ - **السيد سيس** (السنغال): قال إن الحالة الأمنية لعمليات حفظ السلام الحالية قد أصبحت أكثر تعقيدا. ففي كثير من الحالات، تستهدف جهات مسلحة غير تابعة للدول موظفي الأمم المتحدة والمدنيين، ويعسّر ذلك بشكل خاص ضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة الذين يواجهون بدورهم صعوبة في أداء الولايات المسندة إليهم، ولا سيما حماية المدنيين. وتتجلى أبعاد هذه الحالة بوضوح في حالة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

٢٤ - وأردف قائلاً إن نجاح عمليات حفظ السلام يعتمد اعتماداً كبيراً على القدرة على التكيف مع البيئات المتغيرة. ففي الوقت الحاضر، يعمل حفظة السلام على كفالة السلام والأمن ويساعدون على حماية حقوق الإنسان، ويقدمون العون إلى المشردين داخليا واللاجئين، وينفذون أنشطة إزالة الألغام وبناء السلام، إلى جانب أنشطة أخرى. ويؤدي عنصر الشرطة أيضاً دوراً متزايد الأهمية، بعد أن كان في الأصل مكلفاً بأنشطة الرقابة والمراقبة والإبلاغ. وثمة حاجة إلى تحقيق مزيد من التآزر بين كل من العنصر العسكري والشرطي والمدني في البعثات وينبغي للمجتمع الدولي الإسراع في عملية إصلاح حفظ السلام لتكييف البعثات بشكل أفضل لمواجهة الاحتياجات والتحديات الحالية والمستقبلية.

٢٥ - واسترسل قائلا إن تنفيذ التوصيات الواردة في التقارير ذات الصلة، ولا سيما الحوار المنتظم بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة، يمكن أن يسهم بشكل إيجابي في إنجاز تلك الولايات. ويشكل هذا الحوار الثلاثي وسيلة حاسمة الأهمية لتحقيق رؤيا واقعية مشتركة للولايات ووسائل تنفيذها.

٢٦ - وقال أيضاً إن السنغال، التي ترأس حاليا الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام التابع لمجلس الأمن، نظمت مناقشات مواضيعية بشأن مسائل أساسية مثل استخدام التكنولوجيات الجديدة في بعثات حفظ السلام، وتعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية. واختتم كلامه قائلا إن السنغال ترحّب بما تبديه البلدان المساهمة بقوات من مشاركة نشطة في اجتماعات الفريق العامل، وإنها ستواصل العمل على تعزيز الحوار الثلاثي.

٢٧ - **السيد رمعون** (الجزائر): قال إن الجهود التي بُذلت في الماضي القريب للاستجابة بشكل أفضل للتحديات الأمنية

المعاصرة وتحسين أنشطة حفظ السلام قد قُوّضت بسبب أفعال وقرارات مُدانة تتحمل مسؤوليتها قلة قليلة. وأوضح أن حكومته قلقة على وجه الخصوص من استمرار أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي يرتكبها بعض من حفظة السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، التي هي الدولة الأكثر تضررا من هذه الآفة. وتدعم الحكومة الجزائرية سياسة الأمين العام المتعلقة بعدم التسامح، ولذا فإنها ترحب بإنشاء أفرقة الاستجابة الفورية لجمع الأدلة وحفظها في انتظار الشروع في التحقيقات.

٢٨ - واسترسل قائلاً إن حوادث لم يسبق لها مثيل قد وقعت خلال السنة الماضية وأدت إلى تقويض ولايات عمليات حفظ السلام وفرضت أيضاً تحديات على قدرة مجلس الأمن على أداء واجباته. وتثير هذه الأعمال الاستفزازية في الميدان السؤال التالي: ما السبب الكامن وراء طرد موظفي الأمم المتحدة من بعثةٍ لحفظ السلام أو انتهاك وقف إطلاق النار؟ وذكر أن مجلس الأمن أخفق في تحمل مسؤولياته لأنه لم يستجب بطريقة تتناسب مع جسامة الأحداث.

٢٩ - وقال أيضاً إن سلامة وأمن موظفي حفظ السلام يظلان قضية رئيسية. ويحتاج حفظة السلام إلى تدريب عالي النوعية ومعدات مناسبة لكي يستطيعوا حماية أنفسهم وتنفيذ الولايات المسندة إليهم. والتكنولوجيات الحديثة، رغم أنها ذخرٌ لبعثات حفظ السلام، فإنها ينبغي أن تستخدم بما يتفق تماما مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والقانون المحلي. وتتسم الشفافية بأهمية حاسمة في هذا الصدد. ولا بد من التشاور مع الدول المجاورة بشأن بعض المسائل مثل استخدام تقنيات معينة على مقربة من الحدود معها.

٣٠ - واختتم كلامه قائلا إن حكومته تدعم بقوة الجهود المبذولة حاليا لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وبخاصة في مجالي السلام والأمن، وإنها تقدر التضحيات التي قدمها حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة.

٣١ - **السيدة غيلموتدينوفا** (الاتحاد الروسي): قالت إن وفد بلدها يؤيّد توصيات الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام فيما يتعلّق بإعطاء الأولوية للحوار السياسي بوصفه أداة لتسوية حالات النزاع، وأهمية تعزيز الآليات الإقليمية من أجل حلّ الأزمات. وثمة ضرورة ملحة للنظر في الطابع عبر الوطني لتهديدات العنف.

٣٢ - وقالت أيضاً في هذا السياق إن من المهم بصفة خاصة تطوير التعاون الحكومي الإقليمي، والتعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بما في ذلك عن طريق تبادل أفضل الممارسات وتقديم الدعم الميداني بغية الاستجابة بصورة فعّالة للتحدّيات القائمة والمقبلة. وأظهرت معالجة الأزمات في السودان، والصومال، ومناطق النزاعات الأخرى قدرة مثل هذه المنظمات - وفي مقدمتها الاتحاد الأفريقي - على منع نشوب النزاعات وحلّها. وذكرت أن وفد بلدها يرى أن هناك فرصة متزايدة للتعاون في مجال حفظ السلام بين الأمم المتحدة ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي.

٣٣ - وأردفت قائلة إن أي وجود للأمم المتحدة يجب أن يدعم البلد المضيف على أساس أولويات ذلك البلد بوسائل تشمل التعاون البنّاء بشكل يومي بين حفظة السلام والسلطات المحلية، وبناء القدرات. وأكدت أن حكومتها تتفق تماماً على أن من غير المقبول استخدام قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام من أجل محاربة الإرهاب والتطرُّف العنيف.

٣٤ - وواصلت كلامها قائلة إن من الضروري النظر في المبادئ الأساسية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك موافقة الأطراف، والحياد، وعدم التحيز، وعدم التدخل

في الشؤون الداخلية وعدم استخدام القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس ودفاعا عن الولاية المسندة للبعثة. وذكرت أن حكومتها لا توافق على تفسير هذه المبادئ بشكل موسّع استنادا إلى الوضع المتغير على أرض الواقع، ولا سيما فيما يتعلق باستخدام القوة من قبل أصحاب الخوذ الزرق. وتظل موافقة الأطراف وعدم التحيز شرطا أساسيا لحل النزاعات بطريقة فعالة وسلمية ومنع نشوبها. ومن غير المقبول تجاهل هذه المبادئ الأساسية، مثلما جرى في بوروندي وجنوب السودان. وأعربت عن أملها في أن المجتمع الدولي سيستطيع منع تكرار حدوث حالات مماثلة في المستقبل.

٣٥ - وقالت أيضاً إن على الرغم من كون حماية السكان المدنيين جزءاً لا يتجزأ من أهداف بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، فإن حكومتها تعتقد أن تلك المسؤولية تقع على عاتق الحكومات الوطنية. ويجب على المجتمع الدولي أن يهدف لدعم الجهود الوطنية الرامية لتحقيق هذه الغاية. فأي تدبير من تدابير الاستجابة، وخصوصا تلك التي تنطوي على استخدام القوة، لا يجوز أن يتخذ إلا بموافقة مجلس الأمن والالتزام الصارم بميثاق الأمم المتحدة. ولا يمكن قبول المحاولات الرامية للتلاعب بولاية وافقت عليها المنظمة. ولا يمكن معالجة الوضع الحالي للمدنيين إلا بالتخلي عن نهج الامتثال الانتقائي أو الانفرادي للقانون الدولي الإنساني، والتقيّد بصرامة بمعايير حقوق الإنسان وتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذا الموضوع.

٣٦ - واسترسلت قائلة إن انتشار استخدام معدات تكنولوجية متقدمة، وخاصة الاستخدام التجريبي للمركبات الطائرة غير المأهولة، أصبح يكتسب أهمية متزايدة وينبغي أن يخضع للاستعراض والمناقشة بشكل معمق في إطار اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بهدف بناء توافق في الآراء. فنشر تلك المركبات يثير طائفة من القضايا في المجالات السياسية والقانونية والمالية، وفي مجال رصد المعلومات المُجمّعة وضمان سريتها.

٣٧ - وقالت أيضاً إن المسائل المتعلقة بسلامة وحدات حفظ السلام باتت ذات أهمية بارزة بشكل متزايد في نشر عمليات حفظ السلام واشتغالها. وذكرت أن البلد المضيف مسؤول بصورة مباشرة عن سلامة حفظة السلام، ولذلك لا بد من إيجاد علاقة بنّاءة بين قوات حفظ السلام والسلطات المحلية.

٣٨ - ويلزم أن يكون هناك حوار مستمر بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة بشأن جميع جوانب عمليات حفظ السلام، بما في ذلك في مرحلتي التخطيط لها وصياغة ولاياتها. ويجب أن تُستعرض بدقة في مرحلة تخطيط العمليات التهديدات التي يحتمل أن تستهدف موظفي الأمم المتحدة. ولا يجوز تحقيق الأهداف على حساب تعريض أصحاب الخوذ الزرق إلى الخطر بدون مبرر.

٣٩ - واستطردت قائلة إن مشاركة أفراد الشرطة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام هي مسألة تستحق النظر فيها بعناية خاصة. وأكدت أن حكومتها تقيّم بشدة النتائج التي انبثقت عن مؤتمر القمة لرؤساء شرطة الأمم المتحدة الذي عُقد في حزيران/يونيه ٢٠١٥. فالزيادة الحادة في عدد قوات الشرطة التي تخدم في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تعكس التهديدات التي تواجهها البلدان التي تمرّ بأزمات. وذكرت أن روسيا تتمتع بخبرة واسعة في مجال مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية وجرائم الفساد والاتجار غير المشروع بالمخدرات والهجرة غير الشرعية، وأنها تتعاون بنشاط مع شركائها في منظمة معاهدة الأمن الجماعي بشأن هذه المسائل. وقالت إن روسيا مستعدة لوضع تلك المعرفة في متناول مجتمع الشرطة العالمي، بما في ذلك لاستخدامها العملي في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٤٠ - واختتمت كلامها قائلة إن من الضروري أن تجري الدول الأعضاء استعراضاً موضوعياً يتناول الطائفة الكاملة من المسائل المتعلقة بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وأن يشمل ذلك إنشاء منتدى تشاوري بشأن أداء قوات الشرطة التابعة للأمم المتحدة وإجراء مناقشات بشأن المسائل الإدارية والميزنوية في اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام واللجنة الخامسة. وقالت أيضاً إن محاولات بعض الوفود استخدام منتدى اللجنة الرابعة للإدلاء ببيانات مسيسة خارجة عن سياق جدول أعمالها هي محاولات غير مقبولة ولا تساعد على العمل المنتج.

٤١ - **السيد لويس** (هايتي): قال إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن ينتهج نهجا متكاملا وكليا ليواجه بشكل جماعي حالات النزاع المعقدة. ولذلك ينبغي لإدارتي عمليات حفظ السلام والدعم الميداني إنشاء آلية لتشجيع الدول الأعضاء على السعي إلى التوصل الى توافق بشأن السياسات والاستراتيجيات ذات الصلة، وتعميق التعاون الوثيق مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية.

٤٢ - وعلى الرغم من الجهود المبذولة في السنوات الأخيرة لكفالة التقيد بالسلوك الأخلاقي، وردت تقارير عن عدة حالات من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في عدد من البعثات، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وطالبت حكومة هايتي أن تكفل سلطات الأمم المتحدة تطبيق القواعد بشكل صارم من أجل منع مثل هذا السلوك.

٤٣ - واسترسل قائلا إن التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام المعنون ”مستقبل عمليات الأمم المتحدة للسلام: تنفيذ توصيات الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام“ (A/70/357-S/2015/682) ينبغي أن تنفّذ بجدية. وفي هذا الصدد، من المهم جداً أن تواصل اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام تعزيز القدرة التشغيلية والهيكل التنظيمي لعمليات حفظ السلام. ولما كانت فعالية العمليات على المدى الطويل تتوقف على مدى مشروعيتها في الأذهان، ينبغي لإدارتي عمليات حفظ السلام والدعم الميداني تعزيز الجهود الرامية إلى بناء الثقة وتوسيع قاعدة البلدان المساهمة بقوات من أجل حشد الموارد الكافية لمواجهة التحديات التي تزداد تعقيدا وصعوبة. وتظل اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام المنتدى الحكومي الدولي الوحيد لمناقشة المسائل السياسية والمبادئ التوجيهية والتوصيات الاستراتيجية لمشاريع القرارات والمقررات من أجل تقديمها إلى الجمعية العامة.

٤٤ - وقال أيضاً إن الحكومة الهايتية ترحب باعتزام مجلس الأمن دراسة قدرة بلده على كفالة الأمن والاستقرار، وترحب كذلك بقرار تمديد ولاية بعثة حفظ السلام في هايتي. فهذه البعثة ستقدم الدعم اللازم إلى السلطات الوطنية لإعادة إرساء النظام الدستوري في أعقاب الأزمة الإنسانية التي ازدادت سوءا بسبب الإعصار ماثيو.

٤٥ - وتابع كلامه قائلا إن وفد بلده يرحب بالنهج الجديد الذي تنتهجه المنظمة لمواجهة وباء الكوليرا، بما في ذلك تحسين إمكانية الحصول على المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي وتقديم المساعدة المادية. وقال إن الأمين العام اعترف رسميا بالمسؤولية المعنوية للمنظمة تجاه ضحايا هذا الوباء وأنشأ صندوقا لمكافحة الوباء بفعالية، وبخاصة من خلال بناء منظومات قوية لشبكات المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية. وأعرب عن أمله في حشد الموارد الكافية في الوقت المناسب لضمان نتائج ملموسة وسريعة.

٤٦ - **السيد ويلسون** (المملكة المتحدة): قال إن المملكة المتحدة قد ضاعفت خلال العام الماضي عدد أفراد القوات التي ساهمت فيها، وإنها تظل ملتزمة التزاما قوياً بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام. وذكر أن العمل

جارٍ على نشر قوات في الصومال وجنوب السودان، وأن هناك خططا لتقديم مستشفى من المستوى الثاني إلى جنوب السودان.

٤٧ - وقال أيضاً إن وزراء الدفاع قد ناقشوا إصلاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام خلال اجتماع وزراء الدفاع بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام الذي استضافته حكومته في عام ٢٠١٦، والذي أُعلن فيه عن عدة تعهدات بسد الثغرات في القدرات، وعن عدة التزامات بتحسين جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام. وذكر أن الوزراء البريطانيين قد أطلقوا مبادرة لإصلاح حفظ السلام، ودعوا إلى تحسين التخطيط، والتعهد بتقديم مزيد من الأفراد والمعدات، وتعزيز أداء حفظة السلام.

٤٨ - واستطرد قائلا إن الدول الأعضاء مدعوة للاطلاع على البيان الصادر عن الاجتماع بتوقيع عدد كبير من المشاركين، وهو منشور على الموقع الشبكي لحكومة المملكة المتحدة. وتم الاتفاق على صياغة جديدة بخصوص أداء ومساءلة حفظة السلام، وتدريب القوات واستبدالها عند الاقتضاء، وتحديد أهداف طموحة لمضاعفة عدد النساء اللاتي يضطلعن بأدوار في حفظ السلام بحلول عام ٢٠٢٠. وينبغي للمجتمع الدولي التفكير في كيفية زيادة عدد النساء العاملات في القوات المسلحة الوطنية. وبالمثل، ينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام أن ترفع عدد النساء اللاتي يخدمن في صفوف ضباط الأركان والمراقبين العسكريين ليصل إلى ما نسبته ١٥ في المائة. وعلاوة على ذلك، يشجَّع الأمين العام على تعزيز القدرات الاستخباراتية للبعثات وتطوير منظومة الأمم المتحدة لتكون أكثر تماسكا وتكاملا من الميدان إلى المقر. وينبغي للمجتمع الدولي أن يفي بالتزاماته، ولا سيما فيما يتعلق بالمساهمة في إرسال قوات وأفراد شرطة وموظفين مدنيين، والتصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين.

٤٩ - **السيد ديدجي** (توغو): قال إن إيجاد حلول سريعة ودائمة للأزمات وحالات النزاع يمثل واحدا من أهم التحديات العالمية الدائمة. فعمليات حفظ السلام قد تطورت مع تطور المناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي؛ وفي مواجهة انتشار مناطق النزاعات والعنف باتت هذه البعثات ترتكز على إطار قانوني يضم الأحكام ذات الصلة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والصكوك الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وما فتئ التخطيط لها والإشراف عليها يزدادان تعقيدا.

٥٠ - واستدرك قائلا إن بلده، على غرار عدد من البلدان الأخرى المشاركة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، قد خسر في الآونة الأخيرة عددا من الرجال نتيجة لانفجار لغم. فحتى الآن، خسرت توغو ١٢ فرداً من قوات حفظ السلام، من بينهم ١٠ في مالي واثنان في كوت ديفوار. ومن المهم ألا تغيب عن الأذهان الانتهاكات المتكررة لحقوق الإنسان التي يرتكبها بعض من موظفي البعثة، وهي تؤثر سلبا في مصداقية أنشطة المنظمة. وفي هذا الصدد، قال إن توغو ترحب بتقرير الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام، الذي ذكّر في توصياته بضرورة تهيئة الظروف المناسبة لحماية قوات حفظ السلام في الميدان وكفالة أن تحترم القوات المنتشرة حقوق الإنسان حين أداء ولاياتها.

٥١ - وعلى الرغم من التدابير المتخذة لتنفيذ سياسة عدم التسامح مع حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين، فإن أحدث تقرير صادر عن الأمين العام يبيّن أن عدد هذه الادعاءات قد ازداد. وتستنكر توغو تلك الأفعال المشينة وتدعو المنظمة إلى أن تواصل بدعم من الدول الأعضاء توعية موظفي حفظ السلام المنتشرين في الميدان. وذكر أن بلده قد اتخذ لهذه الغاية تدابير وقائية تشمل تثقيف وتوعية القوات

قبل نشرها في الميدان. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٩، أنشأت حكومة توغو في لومي مركزاً تدريبيا لعمليات حفظ السلام لتعليم المهارات التكتيكية والتقنية للوحدات المقاتلة وغرس احترام حقوق الإنسان في نفوس أفرادها. ويساهم المركز أيضا في تطوير المهارات الإدارية للقوات في السياق الأمني الجديد.

٥٢ - وإلى جانب المركز المذكور، أجرى خبير تابع للأمم المتحدة اختبارا تقييما في حزيران/يونيه ٢٠١٦ لأفراد وحدة الشرطة المشكلة التوغولية المنتشرة في مالي، يركز على المهارات اللغوية لأفراد الشركة وعلى المهارات في مجالات التعامل مع الحشود، والقيادة، واستخدام الأسلحة، ومهارات الرماية، فضلا عن معرفتهم بالمبادئ العامة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الواجبة التطبيق في سياق حفظ السلام، ومسؤوليات والتزامات أفراد حفظ السلام، بما في ذلك القيم الأساسية للمنظمة، ومدونة قواعد السلوك السارية على أصحاب الخوذ الزرق، والمعايير السلوكية والتأديبية، وسياسة عدم التسامح مع حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والالتزامات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، واحترام التنوع، وسلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة. وقد أكد عمل الخبير أن للمركز دوراً حاسم الأهمية في تعزيز قدرات القوات وشتى الأفراد التوغوليين العاملين في حفظ السلام.

٥٣ - وقال أيضاً إن توغو تتبوأ الآن المرتبة الخامسة بين جميع البلدان الأفريقية المساهمة بقوات والمرتبة السادسة عشرة بين عموم بلدان العالم، وإنها نشرت ما مجموعه ١٧٥٠ فرداً في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي وكوت ديفوار ودارفور وليبيريا وهايتي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيريا والصحراء الغربية. وذكر أن ثمة حاجة ماسة إلى ولايات واضحة، بحيث يُتاح لحفظة السلام المشاركة في حماية المدنيين وحقوق الإنسان، وإصلاح قطاع الأمن، وإرساء سيادة القانون والحكم الرشيد في المناطق الخاضعة لولايتها. وقال إن على جميع الدول الأعضاء أن تتعاون وأن تلتزم بدعم بعثات السلام وأن تسمح لمنظمتها المشتَركة بمواصلة كفالة السلام والأمن الدوليين.

٥٤ - **السيد سوخي** (منغوليا): قال إن وفد بلده يرحب بمبادرة الأمين العام الرامية لتعزيز منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك إنشاء الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام، ويرحب كذلك بالتقارير التي أصدرها الفريق والأمين العام بشأن عمليات حفظ السلام. وينبغي التقيد على نحو صارم بمبادئ حفظ السلام والأهداف المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة حين إنشاء أي عملية لحفظ السلام، أو تمديد ولاية أي عملية قائمة.

٥٥ - وقال أيضاً إن منغوليا، بوصفها إحدى البلدان الفاعلة المساهمة بقوات، ترسل سنوياً حوالي ١٠٠٠ من أفراد القوات إلى مختلف بعثات حفظ السلام، وإنها أرسلت أربعة من ضباط الشرطة في الصيف الماضي. والشغل الشاغل لبلده وللمنظمة هو سلامة الرجال والنساء الذين يخدمون في البلدان المتضررة من الأزمات. وتشير الإحصاءات الحديثة إلى أن معدل وفيات موظفي الأمم المتحدة العاملين في الميدان قد تضاعف تقريبا. ويجب اتخاذ جميع التدابير الممكنة، بما في ذلك تبادل المعلومات، لخفض عدد تلك الحالات المأساوية ووضع حد لها.

٥٦ - وواصل كلامه قائلاً إن حكومته تدين بشدة جميع أشكال الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي يرتكبها الأفراد العاملون في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وتدعم سياسة الأمين العام المتعلقة بعدم التسامح معها. ويجب على المجتمع الدولي ألا يتسامح مع أي جرائم يرتكبها حفظة السلام في منطقة البعثة. ويجب على جميع أفراد حفظ السلام

الالتزام بأعلى معايير السلوك والتصرف بطريقة مهنية ومنضبطة في جميع الأوقات. واختتم كلامه قائلا إن منغوليا تعبر عن عميق الامتنان للآلاف من أصحاب الخوذ الزرق والجنود الذين شاركوا في عمليات حفظ السلام في مناطق النزاعات وأدوا واجباتهم بمهارة مهنية وانضباط صارم.

٥٧ - **السيد تشيون** (جمهورية كوريا): قال إن وفد بلده يشيد بجميع الرجال والنساء الذين عملوا بتفان في العديد من البعثات في ظروف قاسية، وإنه يقدم تعازيه لأسر الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل أداء واجبهم. ومنذ الدورة السابقة للجمعية العامة، قُطعت أشواط كبيرة على مسار تحسين وتعزيز قدرات حفظ السلام والأنشطة المتصلة بها. وذكر أن الاستعراض الشامل الذي أجراه الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام، ومؤتمر قمة القادة بشأن حفظ السلام المعقود في عام ٢٠١٥ والمؤتمر الوزاري لعام ٢٠١٦ في لندن وباريس، قد وفرّت فرصا لوضع نهوج جديدة للسلام والأمن. وقال إن الطلب العالمي على حفظ السلام قد بلغ ذروته، مثلما يتضح من ارتفاع عدد حفظة السلام المنتشرين في مناطق النزاعات مثل جنوب السودان ومالي، وهو عدد كبير لم يسبق له مثيل، وسيظل ذلك الطلب مرتفعاً في المستقبل المنظور. وتؤيد حكومته تأييداً تاماً ما تبذله إدارتا عمليات حفظ السلام والدعم الميداني من جهود لتنفيذ عملياتها بكفاءة.

٥٨ - واسترسل قائلا إن التزام الدول الأعضاء مطلوب وفقا لاحتياجات وقدرات وقوة كل منها، على النحو المحدد في نظام تأهب قدرات حفظ السلام. ومن الضروري مواصلة التفاعل المستمر والتفاهم بين الأمانة العامة والدول الأعضاء بشأن الاحتياجات المتعلقة بالقدرات في الميدان. وخلال مؤتمر قمة القادة بشأن حفظ السلام الذي عُقد في عام ٢٠١٥، تعهدت جمهورية كوريا بإرسال وحدة هندسية إضافية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وتقديم معدات لتجهيز مستشفى من المستوى الثاني لعمليات الاتحاد الأفريقي.

٥٩ - وتابع كلامه قائلا إن تكنولوجيا المعلومات يجب أن تطبق في عمليات حفظ السلام. فالعمليات التي تُدار عبر الاسترشاد بالمعلومات ما فتئت تكتسب أهمية حيوية متزايدة بسبب تدهور البيئات التي تعمل فيها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وإنشاء هياكل قوية للقيادة والتحكم، واستخدام مركبات جوية تكتيكية غير مأهولة أصغر حجماً، وتبادل البيانات الجوية والمعلومات الجغرافية المكانية، هي أمور ذات أهمية أساسية لبعثات حفظ السلام التابعة للمنظمة. وستُعقد في سيول، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، الندوة الدولية الثالثة للشراكة من أجل التكنولوجيا في حفظ السلام، التي ستوفر فرصاً جديدة للاستفادة من التكنولوجيا المتطورة لدعم القوات وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين في عمليات حفظ السلام في مواجهة تحديات لم يُعرف لها مثيل من قبل.

٦٠ - وقال إن حفظ السلام هو أيضا مسؤولية من مسؤوليات المنظمات الإقليمية. ويجب تعزيز شراكات المنظمة مع المنظمات الإقليمية والدول الأعضاء التي بدأت لتوّها في المشاركة في عمليات حفظ السلام. وبالنظر إلى الطبيعة المترابطة والمعقدة للتحديات المعاصرة، يجب على الأمم المتحدة أن تنشئ شراكات أكثر تماسكا وفعالية على جميع المستويات، وأن تتخذ خطوات حاسمة لتعزيز الهياكل الإقليمية للسلام والأمن. وما فتئت المنظمات الإقليمية، وبخاصة الاتحاد الأفريقي، تتبوأ مركزاً بارزاً في سياق الأمن العالمي بسبب ما تتمتع به من قوة نسبية فريدة من نوعها، ومعرفة بالبيئات، والقدرة على الانتشار السريع، واستعدادها القوي للقيام بذلك.

٦١ - ويعزز بلده في الوقت نفسه العلاقات مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا وبلدان منطقة المحيط الهادئ. ففي الأسبوع الماضي، اشتركت كل من جمهورية كوريا وكمبوديا في استضافة اجتماع لخبراء حفظ السلام في سيول، وشُدّد خلاله على مساعدة الدول الأعضاء في الرابطة على وضع سياسات لحفظ السلام تراعي المسائل الاستراتيجية والسياسية من خلال تحليل استراتيجيات وتوجهات الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام.

٦٢ - واختتم كلامه قائلا إن جمهورية كوريا، بوصفها دولة عضواً تلقت الدعم من قوات الأمم المتحدة منذ أكثر من ستة عقود خلت، ملتزمة تماما بالحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وستواصل التعاون مع الأمم المتحدة والشركاء الآخرين لتحقيق هذه الغاية.

٦٣ - **السيدة تشاند** (فيجي): قالت إن لقوات بلدها تاريخاً طويلاً من المشاركة في عمليات حفظ السلام وإنها تصرفت بوصفها قوات لبناء السلام وتحقيق الاستقرار في مناطق مختلفة من العالم. وإن فيجي مصممة، على الرغم من حجمها الصغير، على المساعدة على تعزيز قضية السلام. وذكرت أن فيجي تحث الأمانة العامة على تعزيز حوارها مع الدول الأعضاء وبخاصة مع البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة بشأن جميع المسائل ذات الصلة، بما في ذلك صياغة السياسات وصنع القرارات.

٦٤ - وواصلت كلامها قائلة إن فيجي تدرك أن عمليات حفظ السلام تعمل في بيئات ذات طابع متغير وأن ذلك يفرض تحديات متزايدة. فالظروف السياسية والأمنية الهشة ومستويات العنف المتصاعدة تهدد بشدة سلامة وأمن حفظة السلام وجميع العاملين في بعثات الأمم المتحدة. وذكرت أن حياة حفظة السلام لا تقل أهمية عن أهمية تنفيذ الولايات المسندة إليهم. ويجب على الدول الأعضاء مواصلة العمل معاً على سبل حماية حفظة السلام التابعين لها، بوسائل تشمل تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات من أجل التخفيف من حدة التهديدات بشكل فعال ومواجهة الشواغل المتعلقة بالسلامة والمخاوف الأمنية.

٦٥ - وواصلت كلامها قائلة إن بناء الشراكات مع الهيئات الإقليمية يمكن أن يساعد على معالجة التحديات الأمنية المشتركة، ولذا يجب تعزيزه. ويجب أن تواصل الأمم المتحدة أداء الدور الرئيسي في دعم السلام والأمن الدوليين، ويلزم لها بناء شراكات وفقا لأحكام الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. واختتمت كلامها قائلة إن فيجي تشيد بشجاعة الرجال والنساء الذين يخاطرون بحياتهم يوميا في الميدان، وتطلب من اللجنة أن تثني على أولئك الذين خدموا ويواصلون الخدمة في صفوف قوات حفظ السلام.

٦٦ - **السيد إيجيناكا** (نيجيريا): قال إن عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة تواجه تحدياً يتمثل في بقائها ذات جدوى، وهذا هدف يمكن تحقيقه بقدر كبير عبر زيادة الالتزام والدعم من الدول الأعضاء. وقال إن حكومته تشعر بالقلق من أن عدد النزاعات يفوق قدرة المنظمة على تقديم حلول لها. ويجب استخدام جميع الصكوك القابلة للتطبيق بهدف تعزيز عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ويجب استطلاع جميع الجهود الكفيلة بمعالجة النزاعات. ويجب على الدول الأعضاء والهيئات الإقليمية أن تسعى لوضع استراتيجيات أكثر فعالية لتحديد ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات في بلدانها ومناطقها، وأن تعزز بقوة الحلول السياسية قبل أن تتصاعد تلك النزاعات. وذكر أن تعزيز عمليات الحوار والمصالحة السياسية وتقوية القطاعات الأمنية وتحقيق الانتعاش الاقتصادي والتنمية الاجتماعية تمثل وسائل قوية لتعزيز السلام الدائم.

٦٧ - ويجب على الدول الأعضاء أن تلتزم بوضع حد لما يرتكبه حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة المنتشرين في مناطق النزاعات من استغلال وانتهاك جنسيين وأن تأخذ بزمام المبادرة في هذا المجال، ويجب عليها زيادة دعمها لعمل المنسق الخاص المعني بتحسين استجابة الأمم المتحدة للاستغلال والانتهاك الجنسيين. واستمرار حدوث تلك الفظائع أمر مثير للاستهجان. وقال إن حكومته تطالب أيضا باتخاذ تدابير للحد من المخاطر التي تتعرض لها وحدات البعثة ومرافقها. ويجب على البلدان المضيفة أن تبذل جهوداً أكبر بكثير لكفالة سلامة حفظة السلام. وإجراء مشاورات منتظمة بين البعثات والسلطات المضيفة يمكن أن يساعد على بناء الثقة المتبادلة والاطمئنان، وهما أساسيان لنجاح البعثات. وقال إن نيجيريا تلاحظ أن نصف بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، البالغ عددها ١٦ بعثة، تجري في أفريقيا، التي لها دور مزدوج وفريد من نوعه يتمثل في كونها تستضيف جزءاً كبيراً من قوات حفظ السلام وتساهم بتقديم جزءٍ كبيرٍ منها في آن واحد.

٦٨ - واستطرد قائلا إن مجلس الأمن يتحمل المسؤولية الرئيسية عن دعم السلام والأمن الدوليين؛ ولا يمكن للترتيبات الإقليمية أن تتدخل إلا بالنيابة عنه. وتدعو نيجيريا إلى إنجاز الاستعراض والتقييم المشتركين بين الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي بشأن مختلف الآليات المتاحة التي أذن بها مجلس الأمن لتمويل ودعم عمليات السلام التي ينفذها الاتحاد الافريقي، وذُكر في ذلك الاستعراض أن المنظمة ستمول ٧٥ في المائة من ميزانية عمليات حفظ السلام المأذون بها التي ينفذها الاتحاد الافريقي.

٦٩ - واسترسل قائلا إن الحوار المستمر ضروري بين مجلس الأمن، واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، والأمانة العامة، والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، والمنظمات الإقليمية، بشأن التحديات الناشئة التي تواجهها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقال أيضاً إن التهديد المتنامي الذي يواجهه حفظة السلام بسبب خطر الهجمات غير النظامية التي تستهدفهم يستحق اهتماما عاجلا، ودعا إلى تكييف التكنولوجيا الحديثة لجمع المعلومات والاتصالات والمراقبة الجوية والكشف عن الألغام الأرضية والمتفجرات من أجل تفادي التهديدات القائمة دون الإخلال بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة. واختتم كلامه قائلا إن حكومته تشيد بحفظة السلام الذين ضحوا بحياتهم في سبيل أداء واجبهم، وتقدم تعازيها لأسرهم وأصدقائهم وحكوماتهم.

٧٠ - **السيد بازاتوها** (رواندا): قال إن بلده قد شهد بنفسه كيف فشلت المنظمة في التحرك عند اللزوم، وسيظل يستخلص الدروس من تلك الفترة المظلمة في تاريخه لمنع تكرار ما حدث. ويجب على الدول الأعضاء أن تصبح عناصر دافعة للتغيير لأن التراخي لم يعد خياراً مقبولاً. ووفرت التقارير والاستعراضات التي جرت في العام الماضي إطار عمل يبيّن أفضل السبل للمضي قدما. وأشار إلى الدعوات الكثيرة للتغيير التي وردت في توصيات الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام، وفي القيم المكرّسة في مبادئ كيغالي المتعلقة بحماية المدنيين. وقال إن على الدول الأعضاء أن تركز على تحديد خطوات للمضي قدما وتعزيز التزامها باتخاذ الإجراءات اللازمة.

٧١ - ويجب اتخاذ الخطوات اللازمة في الأجل القصير لتقليص الفجوة بين ما هو متوقع منها وما تستطيع تقديمه. ويجب على جميع أصحاب المصلحة في مجال حفظ السلام، بمن فيهم مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بأفراد وقوات شرطة أن تصبح أكثر تكيفا ومرونة في مواجهة المشهد المتغير لعمليات حفظ السلام المعاصرة.

٧٢ - وقال أيضاً إن لمجلس الأمن القدرة على إصدار ولايات مناسبة للحالة في الميدان، وتقييم احتياجات البعثة تقييما صحيحا بناء على أولوياته. وحماية المدنيين هي المهمة الأسمى للبعثات التي أُسندت إليها تلك الولايات. ويمكن للأمانة العامة خفض البيروقراطية التي تعوق فعالية معالجة الاحتياجات العاجلة في الميدان، التي تمثل في كثير من الأحيان مسألة حياة أو موت.

٧٣ - وينبغي للبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة أن تؤدي دورا نشطا في جهودها في الميدان. ويمكن من خلال التصرف بقوة، وبشكل خاص في مجال حماية المدنيين، تحقيق الانسجام في كيفية فهم تلك البلدان لعمليات حفظ السلام، وتعزيز الثقة التي أولاها المدنيون لتلك العمليات. وسيقتضي ذلك التفسير التدريجي لحفظ السلام الاستغناء عن بنود إخلاء المسؤولية التي عززت الخمول والعمليات غير النشطة. فلقد استُهدف المدنيون مرارا وتكرارا من قبل الأطراف في النزاع. وحذّر من أن مقاربة حفظ السلام بعقلية تقليدية تشجع على التقاعس ستكون بمثابة قرارٍ واعٍ بخذلان النساء والرجال والأطفال الذين أرسلت قوات حفظ السلام لحمايتهم.

٧٤ - وواصل كلامه قائلا إن البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة يجب أن تواصل كذلك تحديث جهودها من خلال العمل جنبا إلى جنب مع الأمانة العامة لكي يتسنى لها أن تنشر على وجه السرعة قوات حفظ سلام تتمتع بالمهارات المطلوبة. وتتعاون رواندا حاليا مع الأمانة العامة لرفع عدة تعهدات إلى مستوى الانتشار السريع. وتثني رواندا على عمل العديد من الدول الأعضاء على مشاريع مثل مشروع الشراكة الثلاثية والشراكات التنفيذية التي عادت بفائدة كبيرة على بعثاتها وأتاحت لها أداء مزيد من العمل. وتلاحظ رواندا أيضا فائدة التدريبات التي تقدم قبل النشر وفي مواقع البعثات وتركز بشكل أساسي على حماية المدنيين ومسائل العنف الجنساني وحماية الأطفال.

٧٥ - ويجب بذل مزيد من الجهد لحماية الفئات الأكثر عرضة للخطر في أوقات النزاعات ويجب غرس الاحترام غير المشروط تجاه كل كائن بشري حي. ويمكن للدول الأعضاء، إذا نجحت في إيصال هذه الحقيقة، أن تحد من حالات الاستغلال والانتهاك الجنسين وأن تشجع حفظة السلام على أن يصبحوا شهودا فاعلين وأن يبلغوا عن حالات سوء السلوك التي توشك على الحدوث. ويمكن لها أيضاً إرساء الأساس لفهم سبب اعتبار الاستغلال والانتهاك الجنسيين مرفوضين لأي سبب كان، ولفهم عمق تأثيرهما على المدنيين ومجتمعاتهم.

٧٦ - واستطرد قائلا إن بالإضافة إلى حماية المدنيين، يمكن لحفظة السلام أن يساعدوهم على اعادة بناء منازلهم وحياتهم. ففي هايتي، ساعد حفظة السلام الروانديون على إعادة بناء المجتمعات المحلية بعد الكوارث الطبيعية التي دمرت البلد. وفي دارفور وجنوب السودان، شيّدوا المدارس التي سمحت للأطفال بمواصلة الحصول على التعليم. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، قدّم حفظة السلام الروانديون المواد المدرسية لمن يجدون صعوبة في تغطية تكاليف معيشتهم الأساسية. ورسّخت جميع هذه الأعمال علاقة حفظة السلام مع السكان المحليين، وأعادت إلى حياة هؤلاء السكان اليومية قدراً من الشعور بأن الأوضاع عادت طبيعية وكذلك، وهذا هو الأمر الأهم، أثبتت لهم أن الخوذ الزرق جاؤوا إلى بلدهم لفعل الخير. وثمة فوائد أخرى تمثلت في حصول حفظة السلام على معلومات استخبارية ذات أهمية حيوية ساعدتهم على تخفيف التهديدات التي تستهدف المدنيين وحمايتهم من المتمردين المسلحين. فالاستثمار لصالح الناس الذين أرسل

حفظة السلام لحمايتهم يعني الاستثمار في نجاح البعثة وقدرة الحكومة المضيفة على كفالة السلام لشعبها.

٧٧ - وقال أيضاً إن في وسع الدول الأعضاء، حين تكثف الجهود القصيرة الأجل المذكورة آنفا وتطبق الدروس المستفادة، أن تكفل نجاح حفظ السلام على الأجل الطويل أيضا. ويمكن أن تصبح العلاقة بين الجهات التي تنشئ الولاية والجهات التي تنفذها علاقة مثالية مع مرور الزمن، ولا شك في أن ذلك يمكن أن يحسن التخطيط للبعثات وإدارتها، وأن يؤثر أيضا بشكل إيجابي على إصلاح الأمانة العامة وأن يكون عنصراً موجها له، بحيث يمكن تلبية الاحتياجات على أرض الميدان في الوقت المناسب وبطريقة سليمة ويكون في وسعها في نهاية المطاف الاضطلاع بعمل وقائي يزيد تعزيز فعالية البعثات وقوات حفظ السلام التابعة لكل منها.

٧٨ - واسترسل قائلا إن البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة تستطيع الاستفادة من هذا الزخم من خلال الاستمرار في تجهيز حفظة السلام بالمعدات تجهيزاً كاملاً لكي يستطيعوا العمل بغض النظر عن تركيبة التسليح في قطاعاتهم أو تغيّر مشهد حفظ السلام. ويمكن لها حينئذ أن تضع نهجا موجّها حقا نحو حسن الأداء في إدارة عمليات حفظ السلام.

٧٩ - واختتم كلامه قائلا إن الدول الأعضاء يجب أن تعمل بصورة جماعية لتلبية تطلعات المدنيين في جميع أنحاء العالم، وأن تؤكد أنها تتحمل مسؤولية أخلاقيةً وعمليةً ببذل المزيد من الجهد. ويجب عليها أن تتحلى بالشجاعة وأن توحد خطاها على طريق التقدم، وأن تشحذ جهود حفظ السلام لتصبح أكثر تكيفا ومرونة وفقا لمبادئ كيغالي والتوصيات الواردة في التقارير التي تدعو إلى تغييرٍ فوري وعاجل.

٨٠ - **السيد إيتانغاري** (تنزانيا): قال إن التعقيد المتزايد لولايات حفظ السلام وانتشارها يتطلب مزيدا من المرونة والقدرة على التكيف، وبالتالي التحول من الأدوار التقليدية لحفظ السلام إلى الوظائف المتعددة الأبعاد، مثل قوة لواء التدخل التابعة لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومع ذلك، لا يزال حفظ السلام يواجه تحديات في العديد من المجالات، بما في ذلك سلامة وأمن الموظفين، وحماية المدنيين، وتوفير الدعم الميداني الفعال والحاجة إلى تعزيز التعاون الإقليمي والملكية الوطنية.

٨١ - وتابع كلامه قائلا إن وفد بلده يشيد بالمنظمة التي دعت إلى عقد عدة اجتماعات رفيعة المستوى بشأن حفظ السلام، وإن نتائجها ستؤدي دورا رئيسيا في تصميم وتنفيذ الآليات المناسبة لتحسين نوعية المشاركة في عمليات حفظ السلام والمساهمات فيها. وقال إن مساهمة تنزانيا، بوصفها البلد السابع في ترتيب البلدان المساهمة بقوات، تنبثق من التزامها بتحقيق السلام والاستقرار العالميين، من خلال نشر أفراد مدربين تدريبا جيدا، ومجهزين بالمعدات اللازمة، ومنضبطين، في ست من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتدعم تنزانيا أيضا المبادرات الجارية لبناء القدرات في مجال حفظ السلام وتدعو الشركاء الدوليين للقيام بذلك أيضا.

٨٢ - واسترسل قائلاً إن التركيز على تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع المجتمعات الإقليمية، على النحو الذي أوصى به الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام، يتسم بأهمية حاسمة بالنسبة للمنظمة والمجتمع الدولي. وذكر أن تنزانيا ملتزمة تماما بتنفيذ سياسة عدم التسامح مع حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين وأنها ستتخذ إجراءات تأديبية صارمة ضد كل الجناة بهدف تعزيز المساءلة وإنهاء الإفلات من العقاب. وقال إن حكومته ستتعاون تعاونا كاملا مع الأمانة العامة، وستدعم اتخاذ تدابير تأديبية أخرى، وذلك تمشيا مع التوجيهات الخاصة بالمسائل التأديبية المتعلقة بضباط

الشرطة المدنية والمراقبين العسكريين. واختتم كلامه قائلا إنه يشيد بالجنود الذين خدموا بامتياز وضحوا بحياتهم آملين بتحقيق غد أفضل للمجتمعات التي عملوا على حمايتها.

٨٣ - **السيد سيلان** (تركيا): قال إن نجاح عمليات حفظ السلام الفاعلة، التي يبلغ عددها ١٦ ، أمرٌ حاسم الأهمية لتعزيز الثقة في منظومة الأمم المتحدة. ومع ذلك، فإن النزاعات الحديثة، بطبيعتها المتزايدة التعقيد، وصعوبة توقع مسارها، والتهديدات غير النظامية، وتدهور الظروف الأمنية، يمكن أن تقوض عمليات حفظ السلام. فثمة تزايد في أعداد الهجمات التي يرتكبها الإرهابيون والجماعات المسلحة ضد موظفي الأمم المتحدة وغيرهم من حفظة السلام، وكذلك في عدد الإصابات. لذا فإن عمليات حفظ السلام تحتاج إلى تحسين أدائها وقدرتها على التكيف مع هذه التطورات.

٨٤ - وواصل كلامه قائلا إن الاستعراضات الثلاثة التي أجريت في عام ٢٠١٥ بشأن عمليات السلام أفضت إلى توصيات بشأن أسبقية الحلول السياسية وضرورة إعطاء الأولوية لمنع نشوب النزاعات والوساطة، وأهمية تطوير الشراكات مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وأُدرجت تلك التوصيات في الإطار المعياري من خلال اعتماد قرارات الجمعية العامة وخلال مداولات اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام في دورتها لعام ٢٠١٦. وقال إن وفد بلده يأمل، مع ذلك، في أن الأمين العام القادم سيأخذ خطوات لإبقاء المناقشة مستمرة.

٨٥ - وأوضح أن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي المحفل المناسب للتفاوض ووضع الإطار اللازم لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتسهم إدارتا عمليات حفظ السلام والدعم الميداني مساهمة هامة في تحديد المهام المتغيّرة لعمليات حفظ السلام. وقال إن التعاون الثلاثي وتعزيز التشاور بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة والأمانة العامة أمرٌ أساسي لصياغة ولايات أكثر واقعية وقابلة للتحقيق في مجال حفظ السلام، وإن ذلك يتيح تحسين شفافية عمليات حفظ السلام وتصميمها والتخطيط لها وتنفيذها. وتحديد معالم الولايات بدقة ضروري لجميع الاعتبارات السياسية والعسكرية ذات الصلة بحفظ السلام.

٨٦ - وقال أيضاً إن حماية المدنيين - التي تعتبر مسؤولية أخلاقية للأمم المتحدة - قد أصبحت عنصرا محوريا في بعض ولايات حفظ السلام. وتظل الدول هي التي تتحمل المسؤولية الأساسية عن حماية المدنيين، وينبغي دائما أن تستند جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام على المبادئ الأساسية لحفظ السلام، وهي موافقة البلد المضيف والحياد وتقليل استخدام القوة إلى الحد الأدنى وكملاذ أخير دفاعاً عن النفس ودفاعاً عن الولاية. ومع ذلك، فإن هذه المبادئ لا تمنع حماية المدنيين. ولذلك ينبغي لعمليات حفظ السلام أن تكون أكثر يقظة من أجل حماية المدنيين في النزاعات المسلحة. وعلاوة على ذلك، يجب وضع حد لأعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي يرتكبها حفظة السلام ضد المدنيين ويجب معاقبة مرتكبيها.

٨٧ - واختتم كلامه قائلا إن حفظة السلام الأتراك يخدمون في مختلف بعثات الأمم المتحدة وغيرها من البعثات في جميع أنحاء العالم، ويساعدون قوات الأمن المحلية في جهود بناء القدرات والمؤسسات ويقدمون المساعدة التقنية والتدريب للهيئات المحلية لإنفاذ القانون. وقال إن حكومته مستعدة لزيادة مشاركتها في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وإنها قدمت تعهدات في هذا الشأن في اجتماعات القمة الرفيعة المستوى التي عُقدت في الآونة الأخيرة بشأن حفظ السلام. وبالإضافة إلى ذلك، يسرت تركيا تقديم عدد

من الدورات التدريبية والبرامج المهنية لموظفي الأمم المتحدة وستواصل تقديمها.

٨٨ - **السيدة ديفييس** (المراقبة عن الكرسي الرسولي): قالت إن حماية المدنيين تمثل أحد العناصر المركزية في ولايات حفظ السلام في ضوء استهداف المدنيين بشكل متعمد وتنفيذ الهجمات العشوائية عليهم. وتشمل النتائج المدمرة لهذه الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي الإنساني الخسائر البشرية الفادحة في صفوف المدنيين وتشريد السكان، وحرمانهم من الطعام وغيره من الضروريات الأساسية.

٨٩ - وتعاني النساء والفتيات أكثر من غيرهن من ويلات الحرب، حيث تستخدم جريمة الاغتصاب المروعة لزرع الخوف وكسر إرادتهن. ويسبب ذلك صدمات يصعب محو عواقبها، وتؤثر أيضاً على المجتمع كله. ويجب بذل الجهود لتعزيز دور المرأة في جهود الدبلوماسية الوقائية والوساطة، وبناء السلام بعد انتهاء النزاع، والمصالحة. ونظرا لدور المرأة الأساسي في تجنيب العالم المزيد من الحرب والعنف، يجب عدم التعامل مع هذه المبادرات بوصفها اعتبارات ثانوية أو مجرد ممارسات مرتبطة باللياقة السياسية.

٩٠ - وقالت أيضاً إن ولايات حفظ السلام الرامية إلى حماية المدنيين الأبرياء العالقين في النزاعات المسلحة تندرج في إطار المسؤولية عن الحماية. وفي مواجهة استمرار الجرائم الخطيرة، تتحمل الدول في المقام الأول، والمجتمع الدولي ككل، مسؤولية جسيمة في الدفاع عن المعرضين لخطر الفظائع الجماعية. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب تعزيز المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي يرتكز عليها الالتزام العالمي بالمسؤولية عن الحماية.

٩١ - وتابعت كلامها قائلة إن وفد بلدها يعترف بأن ثمة صعوبة من الناحية العملية في تنفيذ مبدأ المسؤولية عن الحماية، نظرا لأن تطبيقه يقتضي التوفيق بين مبدأي عدم التدخل والمساواة في السيادة بين الدول. وفي هذا الصدد، أكدت مجددا اقتراح وفد بلدها بأن الدول الأعضاء ينبغي أن تحدد معايير واضحة وفعالة لتطبيق المبدأ وإدراجه وفقاً لذلك في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

٩٢ - واستطردت قائلة إن تحديد الأسلحة يمثل استراتيجية فعالة لمنع نشوب النزاعات، وحماية المدنيين، واستعادة السلام وتعزيز المصالحة. وقالت إن الكرسي الرسولي يجدد دعوته إلى الدول للحد بشدة من تصنيع وبيع وإهداء الأسلحة واتخاذ تدابير إيجابية لوضع حد للاتجار بالأسلحة والتمويل الذي يمكن أن ييسر ارتكاب الفظائع.

٩٣ - وقالت أيضا إن أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي يرتكبها حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة تمثل مشكلة مقلقة لا تزال قائمة، على الرغم من التدابير التي اتخذتها المنظمة ومنها صياغة سياسة عدم التسامح مع تلك الحالات. وبالإضافة إلى الأذى الجسيم الهائل الذي تتعرض له الضحايا الأبرياء، تسببت تلك الأعمال في تقويض مصداقية وفعالية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويجب النظر في اتخاذ مزيد من التدابير الوقائية. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على جميع البلدان المساهمة بقوات لحفظ السلام أن تضع قواعد تنص على محاكمة مرتكبي هذه الجرائم ومعاقبتهم.

٩٤ - واختتمت كلامها قائلة إن الكرسي الرسولي يشيد بأنشطة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وخصوصاً التضحيات التي قدمها حفظة السلام ومدى نجاحهم في إعادة بسط السلام وتحقيق الاستقرار والوئام الاجتماعي وجعل التنمية ممكنة في العديد من مناطق العالم. ويظل الكرسي الرسولي ملتزما بالتعاون، حيثما أمكن، على العمل لمنع نشوب النزاعات وتسوية النزاعات وتوطيد السلام.

٩٥ - **السيد غرانيلو** (المراقب عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر): قال إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تدرك تماما

التحديات التي تواجها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، التي تعمل معها جنباً إلى جنب في كثير من البلدان. فالحالات المتزايدة العنف والتعقيد والسريعة التغير تمثل صعوبات خاصة بالنسبة لتزايد العمليات المتعددة الأبعاد التي تتطلب من الموظفين، في جملة أمور، التوسط بين الأطراف المتنازعة وتقديم الخدمات الأساسية وتعزيز سيادة القانون والتعامل مع المحتجزين.

٩٦ - ولكي تستطيع عمليات حفظ السلام التغلب على تلك التحديات وتعظيم أثر جهودها، يجب عليها أن تكفل الالتزام بكافة مجموعات القوانين المحلية والدولية ذات الصلة في الحالات التي تُسند فيها إليها ولاية حماية السكان المدنيين. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتواكب القدرات والتمويل مع العمليات المتزايدة التعقيد، وكذلك مع العمليات المتعددة الأبعاد التي يزداد نطاقها اتساعا.

٩٧ - وقال أيضاً إن قضية الاحتجاز، التي تغيب عن البال في بعض الأحيان ولا يخصص لها تمويل كافٍ، تستحق اهتماما خاصا، نظراً لأن القدرات قد لا تكون في بعض الحالات كافية للتكيف مع الواقع على أرض الميدان. وحيث إن بعثات الأمم المتحدة تضطر في بعض الأحيان إلى احتجاز بعض الأفراد، ينبغي لها أن تخطط مسبقا لهذا الاحتمال. ويجب أن تدار مرافق الاحتجاز وفقا للقانون الدولي والمعايير الدولية ذات الصلة، ويجب أن يشرف عليها موظفون مدربون يتلقون الدعم الكافي ولديهم الوسائل اللازمة لضمان الإدارة الفعالة للأعمال المتصلة بالاحتجاز. وفي هذا الصدد، ترحب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالجهود التي تبذلها المنظمة لإنشاء إطار لهذا الغرض من خلال إجراءات التشغيل الموحدة المؤقتة بشأن الاحتجاز في عمليات الأمم المتحدة للسلام لعام ٢٠١٠ (PK/G/2010.6) وغيرها من إجراءات التشغيل الموحدة المصممة لسياقات محددة. وتشجع اللجنة الدولية للصليب الأحمر على تطبيقها وتنفيذها بشكل كامل، ولا سيما فيما يتعلق بمعاملة جميع المحتجزين معاملة إنسانية، وتوفير الموارد بشكل استباقي ومناسب والامتثال لمبدأ عدم الإعادة القسرية عند النظر في نقل الأفراد الموجودين في عهدة بعثات الأمم المتحدة. واستنادا إلى خبرتها المهمة، تتعاون اللجنة الدولية للصليب الأحمر بانتظام مع حفظة السلام بشأن القضايا المتصلة بالاحتجاز وتقف على أهبة الاستعداد لمساعدتهم على التحضير مسبقا للحالات التي قد يضطرون فيها إلى توقيف أفراد واحتجازهم.

٩٨ - واسترسل قائلا إن بعثات الأمم المتحدة تتبوأ من خلال حوارها مع السلطات السياسية الرفيعة المستوى والقوات المسلحة التي تدعمها موقعا فريدا للدفاع عن الالتزام المترتب على الدول والمنظمات الدولية بكفالة امتثال الأطراف في النزاعات لأحكام القانون الدولي الإنساني. وهذه المهمة الصعبة مشروطة بالموارد المتاحة لمن يتحمل ذلك الالتزام. ويجب على الأمم المتحدة بذل العناية الواجبة عند اتخاذ قرار بشأن كيفية تعزيز امتثال أطراف النزاع للقانون. وذكر أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد عقدت مؤخرا اجتماع مائدة مستديرة بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن الالتزام بضمان الامتثال للقانون الدولي الإنساني خلال العمليات المتعددة الجنسيات في أفريقيا.

٩٩ - وانتقل إلى الكلام عن السبل التي يمكن من خلالها لعمليات حفظ السلام أن تحقق التأثير الأقصى لولاياتها في مجال حماية المدنيين، فقال إن من الضروري للجنة الدولية للصليب الأحمر أن يتواصل النظر إليها وفهمها على أنها منظمة إنسانية محايدة تماما ومستقلة وغير متحيزة، وإلا فإنها ستعرض للخطر إمكانية وصولها إلى المحتاجين وقدرتها على حمايتهم ومساعدتهم. وأيضا، في السياقات التي يحتمل فيها تعريض أعضاء المجتمعات المحلية للمخاطر بسبب الارتباط

الوثيق مع بعثة متعددة الأبعاد، ينبغي إجراء تقييمات فردية للمخاطر، وينبغي تعيين موظفين مدنيين للاتصال بالمجتمعات المحلية وتطبيق مبدأ ''عدم الإضرار'' تطبيقاً منهجياً.

١٠٠ - وعلاوة على ذلك، لا ينبغي للعاملين في المجال الإنساني وقوات حفظ السلام أن يضعوا القيود أو الحواجز في وجه تمكين المجتمعات المحلية، لأن المجتمعات المحلية تمتلك قوة هائلة وهي أفضل من يعرف بيئتها وديناميالها المتغيرة. ولذلك فإن الجهود التي يبذلها حفظة السلام لبناء بيئة توفر الحماية ينبغي أن تشمل إشراك المجتمعات المحلية في خلق ودعم حيّز يمكن أن يتفاوض فيه السكان المحليون. ولكن، ينبغي أن يكون حفظة السلام حاضرين حينئذ وأن يوفروا الحماية المادية لردع العنف بشكل فعال عند الضرورة.

١٠١ - واختتم كلامه قائلا إنه يجب حماية السكان المدنيين من أي يضرر يسببه من أُسندت إليهم ولاية توفير تلك الحماية، لأن هذه الأفعال، حين يرتكبها أي عنصر تابع لعمليات حفظ السلام، تقوض مهمة تلك العمليات وتعرضها للخطر. وعندما ترتكب جرائم الاغتصاب وغيرها من أشكال العنف الجنسي في سياق نزاع مسلح، فإنها يمكن أن تشكل انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني وأن تترتب عليها المسؤولية الجنائية، ولذا يجب إجراء تحقيق شامل بشأنها ومحاكمة مرتكبيها. وذكر أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تلجأ إلى الحوار في إطار من السرية للإعراب عن شواغلها بشأن مزاعم العنف الجنسي، ويشمل ذلك تبعات هذه الأفعال على الضحايا والمجتمعات المحلية. وأكد أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تقف على أهبة الاستعداد لتعزيز ما تقدمه لحفظة السلام من برامج تدريبية بشأن القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين، سواء قبل انتشارهم أو في مسرح العمليات، وتعزيز حوارها مع جميع الأطراف حول المسائل المتعلقة بالحماية.

١٠٢ - **السيدة هيردت** (المراقبة عن المنظمة الدولية للفرانكوفونية): قالت إن منظمتها تظل ملتزمة بتعزيز مشاركة البلدان الناطقة بالفرنسية مشاركة متزايدة باطراد في عمليات حفظ السلام. وتدين المنظمة الدولية للفرانكوفونية إدانة شديدة كل أعمال العنف التي تستهدف قوات حفظ السلام. وشددت على ضرورة تعزيز تعدد اللغات ومنح الأولوية للبعد اللغوي في جميع مراحل عمليات حفظ السلام، مع مراعاة الخصوصيات المحلية.

١٠٣ - وبالنظر إلى أن عمليات حفظ السلام تشكل أساسا فريدا لبناء الشراكات، ينبغي تشكيل شراكات مبتكرة بين المنظمات الإقليمية والدولية والدول المساهمة من أجل تيسير تبادل المعلومات والخبرات. وقالت إن منظمتها تقف على أهبة الاستعداد لتوطيد دعمها الثابت لسياسة عدم التسامح مع حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين في بعثات حفظ السلام مع اتخاذ إجراءات لمنع تكرار مثل هذه الانتهاكات. وأعدّت المنظمة الدولية للفرانكوفونية برامج لبناء القدرات ومراكز تدريبية في البلدان الناطقة باللغة الفرنسية التي تشارك في حفظ السلام، من أجل المساعدة في الجهود التي تبذلها تلك الدول للتقيد بمعايير الأمم المتحدة؛ وتشجع أيضاً على تصديق الأمم المتحدة على ذلك التدريب. وعلاوة على ذلك، تعمل المنظمة الدولية للفرانكوفونية من خلال شبكة الخبرات الفرنكوفونية والتدريب المقدم لعمليات حفظ السلام على التوعية بشأن عمليات حفظ السلام في أوساط المهنيين الناطقين بالفرنسية وعامة الجمهور. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم منظمتها دروساً تعليمية باللغة الفرنسية بشأن المسائل العسكرية لقوات الدفاع والأمن غير الناطقة بالفرنسية المنتمية إلى البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة.

١٠٤ - وقالت أيضاً إن في أيار/مايو من تلك السنة، استضافت المنظمة الدولية للفرانكوفونية اجتماعاً بشأن

مساهمة البلدان الفرنكوفونية بشكل متزايد في عمليات حفظ السلام. ونظمت أيضا منذ فترة قريبة حلقة دراسية تدريبية للمنسقين من البلدان الناطقة بالفرنسية المشاركين في تعيين كبار المسؤولين عن عمليات حفظ السلام. واختتمت كلامها قائلة إن المنظمة الدولية للفرانكوفونية جاهزة تماما لتعميق جميع أشكال التعاون من أجل المساعدة على كفالة نجاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٢:٥٠